

The rhetoric of most linguist's expressions in the 4th Century Hijri

بلاغة التعبير في كلام العامة في معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري

Ahmed Osama Aladdin^{1,*},

¹ Teaching at the college of Education, AL-Iraqia University, Iraq

أحمد أسامة علاء الدين^{١*}،

^١ تدريسي في قسم اللغة العربية، كلية التربية، الجامعة العراقية، العراق

ABSTRACT

When I studied the most linguist's expressions in the 4th Century Hijri, I discovered that their speech contained rhetorical expressions, such as omission, borrowing, and metaphor. Therefore, I titled this research " The rhetoric of most linguist's expression in the 4th Century Hijri ."

الخلاصة

عند تنبني لكلام العامة في معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري تبين لي أنّ في كلامهم تعبيرات بلاغية، مثل الحذف، والاستعارة، والمجاز المرسل؛ لذلك اسميت هذا البحث بـ(بلاغة التعبير في كلام العامة في معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري). وتكمن لطافة البحث؛ أنّ الباحث التمس الجوانب البلاغية في تعبيرات عالجه أصحاب المعجمات وأصحاب كتب لحن العامة ضمن الأخطاء اللغوية.

Keywords

الكلمات المفتاحية

most linguist's, dictionaries, fourth century AH, omission, borrowing, metaphor.

العامة، معجمات الألفاظ، القرن الرابع الهجري، الحذف، الاستعارة، المجاز المرسل

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
20/05/2025	11/07/2025	12/08/2025

١. مقدمة

تناول هذا البحث الذي وسمته: (بلاغة التعبير في كلام العامة في معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري) التعبيرات البلاغية التي رصدتها في كلام العامة بحسب الأمثلة التي توافرت لي في معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري، وقد خصصت معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري لأنها كانت المعين الثرّ الذي أغنى المعجمات الأخرى سواء كانت وليدة القرن الرابع الهجري أو القرون اللاحقة له، ولا سيما جمهرة ابن دريد (ت ٣٢١هـ) وتهذيب الأزهري (ت ٣٧٠هـ) وصحاح الجوهري (ت ٣٩٣هـ) التي عالجت التعبيرات العامية وتكفلت ببيان بديلها الصائب الذي يتفق مع اللسان العربي الفصيح القويم. وكان هذا التخصص في العنوان فقط أما في جانب البحث فقد تابعت المفردات العامية في جميع المعجمات سواء كانت من معجمات القرن الرابع الهجري أو القرون اللاحقة لها فضلاً عن الرجوع إلى كتب لحن العامة بصفتها المصدر الأول لهذه الألفاظ. وقد يتبادر إلى الذهن لماذا لم تأت الدراسة في كتب اللحن وجاءت في معجمات الألفاظ؟ وأجيب عن هذا السؤال بأنّ معجمات القرن الرابع الهجري أقرب إلى أن تكون دائرة معارف متنوعة رصد أصحابها الكثير من المعلومات اللغوية على مختلف المستويات اللغوية فوجدت تقديم البحث عبر هذا المعجمات اعتراف بفضل أصحاب هذه المعجمات الذين يسروا للباحثين بعدهم الاطلاع على تراثنا اللغوي وصنيع لغويينا الذين كانت مؤلفاتهم مصدراً للمعجمات الموسوعية التي أصبحت فيما بعد منازلاً يهتدي به الباحث في علوم العربية. ولفظ (العامة) الذي أطلقه أصحاب كتب (لحن العامة) وأصحاب (معجمات القرن الرابع الهجري)، لم تحدد دلالاته عندهم، فيحتمل أن يراد به (عامة الناس)، ويحتمل أن يراد به (عامة اللغويين) وسيأتي بيان ذلك في تحديد دلالة مصطلح العامة. وقد قسمت التعبيرات البلاغية التي رصدتها في كلام العامة بحسب الأمثلة التي توافرت لي في معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري، على ثلاثة أقسام، القسم الأول: الحذف في كلام العامة، والقسم الثاني: الاستعارة في كلام العامة، والقسم الثالث: المجاز المرسل في كلام العامة.

ختاماً أود بيان أنّ ما ذكرته من تعبيرات بلاغية قد تكون صادرة عن لغويين وقد تكون صادرة عن أناسٍ غير مختصين في اللغة، وهنا تكمن لطافة هذا البحث إنّ الباحث قد التمس الجوانب البلاغية في تعبيرات عالجها أصحاب المعجمات وأصحاب كتب لحن العامة ضمن الأخطاء اللغوية.

٢. تمهيد

٢.١ المؤلفات الأولى في لحن العامة:

أقدم المؤلفات التي رصدتها في هذا الفن كتاب (ما تلحن فيه العوام) للكسائي (ت ١٨٩هـ)، جاء في أوله: ((هذا كتاب ما تلحن فيه العوام مما وضعه علي بن حمزة الكسائي للرشيد هارون ولأيد لأهل الفصاحة من معرفته)).^(١) وكتاب (إصلاح المنطق) لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) فضلاً عن كتابه الآخر الذي أسماه (الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها)^(٢). وكتاب (الفاخر) للمفضل بن سلمه (ت نحو ٢٩٠هـ)، جاء في مقدمته: ((هذا كتاب معاني ما يجري على ألسن العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك، فبيناه من وجوهه على اختلاف العلماء في تفسيره، ليكون من نظر في هذا الكتاب عالماً بما يجري من لفظه ويدور في كلامه. وبالله التوفيق)).^(٣) وكتاب (الفصيح) لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ)، قال في مقدمته: ((هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم)).^(٤)

٢.٢ تحديد دلالة مصطلح (العامة):

لما كانت دلالة لفظة (العامة) تحتل وجوهاً عدّة كان لا بدّ من بيان معنى هذه اللفظة من حيث اللغة والاصطلاح وكما موضح على النحو الآتي:

دلالة (العامة) لغة:

تتناقل أصحاب المعجمات كلام الخليل فيما يخص معنى (العامة)، قال الخليل: «العامةُ خلافُ الخاصّةِ».^(٥) وقال ابن فارس: «(عَمَ) الْعَيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاجِدٌ يَدُلُّ عَلَى الطُّولِ وَالْكَثْرَةِ وَالْعُلُوِّ».^(٦)

فالعموم والعامة والعوام أفاظ تدل على الكثرة، وإذا ما انتقلنا إلى الحديث عن أصناف الناس فإنّ عامة الناس غير خاصتهم، ومهما طال الكلام أو قصر فإنّ دلالتها لا تخرج عما ذكره الخليل وابن فارس.

٢.٣ دلالة (العامة) اصطلاحاً:

(العامة) بحسب تعريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ): ((لفظٌ وضع وضعاً واحداً لكثير غير محصور مستغرق جميع ما يصلح له)).^(٧) فمعنى (الكثرة) غالب على هذه اللفظة، وقريب من فحواه مصطلح (العامة والعوام)، وبقيت دلالة الكثرة الغالبة هي الطاغية على دلالة هذا المصطلح عند أصحاب كتب لحن العامة، فعند إطلاق هذا المصطلح قد يُراد به (عوام الناس)، وقد يراد به (اللغويون عامةً). قبل الانتقال إلى السؤال الآتي يجب التنبيه على أنّ مصطلح العامة مرتبط بالخطأ اللغوي، لذلك جاء هذا السؤال: (من الطبيعي أنّ يخطأ عوام الناس في اللغة ولكن كيف لعوام اللغويين أن يخطؤوا؟).

والإجابة عن هذا السؤال قد تصدى لها أصحاب كتب التصحيح اللغوي في القرون الأولى للتأليف اللغوي العربي والذين عرفت كتبهم بكتب لحن العامة وكتب لحن العوام، فقد تصدى أصحاب كتب لحن العامة للحن الذي استشرى بين اللغويين، هذه الطبقة الكبيرة التي تعد اللغة الفصيحة الصحيحة مادتها الأساس وجوهرها؛ إذ إنّ تكاسل الكُتّاب وإهمالهم، هم ومن شاكلهم عن تقصي الألفاظ الصحيحة والمعاني السليمة كان سبباً في ظهور اللحن بينهم، إلا أنّ الأنباه من اللغويين ما لبثوا أنّ تصدوا لذلك الخلل بما يقومون به لسانهم ويدهم، وقد ذكر ذلك ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) صاحب كتاب (أدب الكاتب) في مقدمة كتابه، قائلاً: ((فإنّي رأيت كثيراً من كُتّاب زماننا كسائر أهله قد استطابوا الدّعة واستوطؤوا مركب العجز، وأغفوا أنفسهم من كذ النظر وقلوبهم من تعب التفكير... فلما رأيتُ هذا

(١) ما تلحن فيه العامة لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي: ص ٩٠.

(٢) تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب، (الطبعة الأولى - ١٩٦٩)، مطبعة جامعة عين شمس.

(٣) الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم، مقدمة المؤلف: ص ١.

(٤) كتاب الفصيح، لثعلب: ص ٢٦٠.

(٥) العين: (٩٥ / ١)

(٦) مقاييس اللغة: (١٥ / ٤)

(٧) التعريفات للجرجاني (باب العين): ص ١٤٨.

الشأن. كل يوم إلى نقصان، وخشيت أن يذهب رسمه ويعفو أثره، جعلت له حصًا من عنايتي وجزءًا من تألّفي؛ فعملت لمغفل التأديب كُتُبًا خفًا في المعرفة، وفي تقويم اللسان واليد، يشتمل كل كتاب منها على فن، وأعفيت من التطويل والتثقل^(١).

وكذلك قد أرى أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) صاحب كتاب (لحن العوام) على اللغويين الذين وصفهم (بالخاصة) اللحن والخطأ الذي ما لبث أن ظهر عند (عامة الناس) ثم تبعهم عليه (خاصة أهل اللغة)؛ إذ قال في مقدمة كتابه: ((مما أفسدته العامة عندنا، فأحالوا لفظه، أو وضعوه غير موضعه، وتبعهم على ذلك الكثرة من الخاصة، حتى ضمنت الشعراء أشعارهم، واستعمله جلة الكُتّاب، وعلية الخدمة في رسائلهم، وتلاقوا به في محافلهم. فرأيت أن أنبه عليه، وأبين وجه الصواب فيه، وأن أفرد لما يحضرنى منه كتابًا أحصره به، وأجمعه فيه، وأدع اجتلاب ما أفسده دهماؤهم وسقاطهم، مما عسى أن لا يعزّب عن تمسك بطرف من الفهم، إذ لو استوعبنا ذلك لطال الكتاب به. وإنما نذكر منه ما يتوقع الغلط من الخاصة فيه)).^(٢) وقد أشار الحريري في مقدمة كتابه (درة الغواص في أوهم الخواص) إلى الأمر ذاته، فقال: ((فإني رأيت كثيرًا ممن تسنموا أسنمة الرتب، وتوسموا بسمة الأدب، قد ضاهوا العامة في بعض ما يفرط من كلامهم، وترغف به مراعى أعلامهم، مما إذا عثر عليه، وأثر عن المعزو إليه خفض قدر العلية، ووصم ذا الحلية، فدعاني الأنف لنباهة أخطارهم والعكف بإطابة أخبارهم إلى أن أدرا عنهم الشبه)).^(٣)

إلا أن الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) قد قسم اللغويين إلى (عامة) و(خاصة) إذ قال: ((وأما العوام من أهل ملتنا ودعوتنا ولغتنا وأدبنا وأخلاقنا، فالطبقة التي عقولها وأخلاقها فوق تلك الأمم ولم يبلغوا منزلة الخاصة منا. على أن الخاصة تتفاضل في طبقات أيضًا)).^(٤) فهو يريد بالعامة هنا، عامة اللغويين، الذين بحسب رأيه لم تبلغ منزلة الخاصة من اللغويين، وكذلك الخاصة عنده تتفاضل في طبقات.

ومهما يكن من أمر تخصيص معنى العامة عند الجاحظ باللغويين فقط، فإننا حين ننظر في كلام ابن قتيبة وأبي بكر الزبيدي وحين ننقضي كلام العامة في مضانه من المعجمات العربية نخلص إلى حقيقة واحدة، هي أن لفظ (العامة والعوام) قد يُراد به (عامة الناس) وقد يراد به (عامة اللغويين). وبعد تحديد دلالة المصطلح أنتقل إلى بيان التعبيرات البلاغية التي رصدتها في كلام العامة في معجمات الألفاظ في القرن الرابع الهجري، وقد قسمتها على ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: الحذف في كلام العامة.
- القسم الثاني: الاستعارة في كلام العامة.
- القسم الثالث: المجاز المرسل في كلام العامة.

٣. القسم الأول: الحذف في كلام العامة:

الحذف لغة: القطع والإسقاط.^(٥) ((حذفت الشيء يحذفه حذفًا: قطعته من طرفه، وحذفت الشيء: إسقاطه)).^(٦) اصطلاحًا: قال ابن جنبي: ((قد حذفت العرب الجملة والمفرد والحرف والحركة. وليس شيء من ذلك إلا عن دليل عليه. وإلا كان فيه ضرب من تكليف علم الغيب في معرفته)).^(٧) وقال ابن الأثير: ((الإيجاز بالحذف: وهو ما يُحذف منه المفرد والجملة لدلالة فحوى الكلام على المحذوف ولا يكون إلا فيما زاد معناه على لفظه)).^(٨) يتضح من كلام ابن جنبي وابن الأثير أن (الحذف) هو ضرب من ضروب الإيجاز. ولكن يشترط فيه وجود قرينة تدل على المحذوف وإلا عد ذلك من لغو الحديث، قال ابن الأثير: ((والأصل في المحذوفات جميعها على اختلاف ضروبها أن يكون في الكلام ما يدل على المحذوف، فإن لم يكن هناك دليل على المحذوف فإنه لغو من الحديث لا يجوز بوجه ولا سبب)).^(٩) ومن الأمثلة على الحذف في كلام العامة الذي يراد به الإيجاز:

١. قول العامة، (أوة):

(١) أدب الكاتب: ص ٩-١٢.

(٢) لحن العوام، الزبيدي: ص ٧-٨.

(٣) درة الغواص في أوهم الخواص: ص ٣٨-٣٩.

(٤) البيان والتبيين للجاحظ: (١/١٣٧).

(٥) ينظر: العين (حذف): ١/٢٩٧. والصحاح (حذف): ٤/١٣٤١. ولسان العرب (حذف): ٩/٣٩.

(٦) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، د. احمد مطلوب: ٢/٤٢٥.

(٧) الخصائص: ٢/٣٦٠.

(٨) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير: ٢/٢٦٤.

(٩) المصدر نفسه: ٢/٢٦٨.

ذكر الأزهري عن أبي طالب الأنباري (ت ٣٥٦هـ)^(١) أنَّ العامَّة تقول: آوَّة , وحدها. والصواب أن تدرج في الكلام فتقول: آوَّة من كذا. قال الأزهري (ت ٣٧٠هـ):
(قال أبو طالب: قول العامَّة: آوَّة: ممدود، خطأ؛ إنَّما هو: آوَّة من كذا)).^(٢)

وقال الجوهري (ت ٣٩٣هـ): ((قولهم عند الشكاية: آوَّة من كذا، ساكنة الواو، إنَّما هو توجع. قال الشاعر:^(٣)

فَأُوِّهُ لِيَكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَمِنْ بُعْدِ أَرْضِي بَيْنَنَا وَسَمَاءِ)).^(٤)

وقد ذكر ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) أكثر من لغة في ((آوَّة)) و ((أوَّة))، قال: ((آوَّة: فيه لغات: مد الألف وتشديد الواو_آوَّة_ وقصر الألف وتشديد الواو_آوَّة_ ومد الألف وتخفيف الواو_آوَّة)).^(٥) وقال ابن سيده (ت ٤٥٨هـ): ((وأوَّة لفلانٍ ومِنْ فُلانٍ: إذا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَقُدَّ)).^(٦)

يتضح ممَّا سبق أنَّ أكثر أهل اللغة نصوا على استخدام لفظة ((آوَّة)) ومشتقاتها في جملة. أمَّا العامَّة فأبقت ((آوَّة)) وحدها. فالجملة المحذوفة في كلام العامَّة وإن لم يدل عليها دليل يبين سبب الهم أو الحزن أو التوجع، ممَّا يجعل كلامهم خاطئاً كما ذهب أبو طالب الأنباري، ويجعله من لغو الحديث كما قال ابن الأثير. إلا أنَّ هذا الحذف قد يكون صحيحاً ويغيد معنى؛ إذا كان هنالك أكثر من شيء يُألَمُ الإنسان أو يُحزِنُهُ، فيصعُبُ عليه أن يقول: ((آوَّة من كذا و كذا))، فيميل إلى الإيجاز فيقول: ((آوَّة)). وبناءً على ذلك يمكن إطلاق لفظة ((آوَّة)) ومشتقاتها على مطلق الهم والحزن والتوجع، من غير ربطها بجملة تدل على سبب الحزن.

٢. قول العامَّة (هُوَذَا):

ذكر أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) أنَّ العامَّة تقول (هُوَ ذَا) بمعنى: (ها أنا ذا ألقى فلاناً). قد نقل أصحاب المعجمات أنَّ قولهم (هو ذا) ينسب لبعض أهل الحجاز وكذا ينسب لأعراب بني مضرّس. قال أبو بكر الأنباري: «قال السجستاني^(٧): بعض أهل الحجاز يقولون: هوذا، بفتح "الهاء" والواو. وهذا خطأ منه، لأن العلماء الموثوق بعلمهم اتفقوا على أن هذا من تحريف العامَّة وخطئها. والعرب إذا أرادت معنى: هوذا، قالوا: ها أنا ذا ألقى فلاناً». ^(٨)
وقال الأزهري (ت ٣٧٠هـ): «وَقَالَ النَّضْرُ^(٩): قَالَ أَبُو الدَّقِيْشِ^(١٠) لِرَجُلٍ قَالَ: أَيُّنَ فُلَانٍ؟ فَقَالَ: هُوَ ذَا. قُلْتُ: وَتَحُو ذَلِكَ حَفْظُهُ عَنِ أَعْرَابِ بَنِي مُضَرِّسٍ وَغَيْرِهِمْ. وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بِنِ الْأَنْبَارِيِّ: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْحِجَازِ: هُوَذَا يَفْتَحُ الْوَاوُ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا خَطَأٌ مِنْهُ، لِأَنَّ الْعُلَمَاءَ الْمُوثِقَ بِعِلْمِهِمْ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَذَا مِنْ تَحْرِيفِ الْعَامَّةِ. وَالْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ مَعْنَى هُوَذَا قَالَتْ: هَأَنْذَا أَلْقَى فُلَانًا». ^(١١)

(١) هو عبيد الله بن احمد بن يعقوب، أبو طالب الأنباري، يعرف بابن أبي زيد، كان حياً في سنة (ت ٣١٨هـ). تنظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: ٢٣٨/١٩ والأعلام للزركلي: ٦٦/٤.

(٢) تهذيب اللغة (أو): ٤٧٤/١٥. وقال الخليل في العين (أو): ١٠٤/١، ((و(آوَّة) في موضع مشقة وهم وحزن)).

(٣) لم أقف على قائله. وجاء في تاج العروس (أوه): ٣٢٩/٣٦ ((هكذا أنشده الفراء في نوادره)).

(٤) الصحاح (أوه): ٢٢٢٥/٦.

(٥) مقاييس اللغة (أوه): ١٦٣/١.

(٦) المخصص، لابن سيده: ٨٨/٤.

(٧) أبو حاتم السجستاني (ت ٢٤٨هـ): «سهل بن محمد بن عثمان الجشمي السجستاني: من كبار العلماء باللغة والشعر. من أهل البصرة كان المبرّد يلازم القراءة عليه». الأعلام، للزركلي: (١٤٣/٣).

(٨) الزاهر في معاني كلمات الناس: (٢/٢٦٦).

(٩) النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد المازني التميمي، أبو الحسن: أحد الأعلام بمعرفة أيام العرب ورواية الحديث وفقه اللغة. ولد بمر (من بلاد خراسان) وانتقل إلى البصرة مع أبيه (سنة ١٢٨) وأصله منها، فأقام زمناً. وعاد إلى مرو فولي قضاءها. واتصل بالمأمون العباسي فأكرمه وقربه. وتوفي بمر سنة (٢٠٣هـ). من كتبه "الصفات" كبير، في صفات الإنسان والبيوت والجمال والإبل والغنم والطير والكواكب والزروع، و"كتاب السلاح" و"المعاني" و"غريب الحديث" و"الأنواء". ينظر: الأعلام، للزركلي: (٨/٣٣).

(١٠) ((أبو الدقيش الأعرابي كان أقصَح النَّاسِ حِدْثَ الْأَخْفَشِ قَالَ، قَالَ الْخَلِيلُ: دَخَلْنَا عَلَى أَبِي الدَّقِيْشِ الْأَعْرَابِيِّ نَعُوْدُهُ فَقُلْتُ لَهُ كَيْفَ تَجِدُكَ فَقَالَ أَجِدُ مَا لَا أَشْتَهِي مَا لَا أَجِدُ وَلَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي زَمَانِ سَوْءٍ مِنْ جَادٍ لَمْ يَجِدْ وَمَنْ وَجَدَ لَمْ يَجِدْ فَقُلْتُ فَمَا الدَّقِيْشُ قَالَ لَا أَدْرِي قُلْتُ فَكُنْتِيبَ بِهِ وَلَا تَدْرِي مَا هُوَ. قَالَ: إِنَّمَا الْأَسْمَاءُ وَالْكُنَى عَلَامَاتٌ أَخَذَ عَنْهُ أَعْيَانُ أَهْلِ الْعِلْمِ كَأَبِي عُيْبَةَ وَيُونُسَ وَالْأَصْمَعِيَّ وَالْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ. قَالَ أَبُو عُيْبَةَ: الدَّقَشُ دَوْبِيَّةٌ رِقْطَاءٌ أَصْغَرَ مِنَ الْعِظَاءَةِ وَالدَّقَشُ شَبِيهَةٌ بِالنَّقَشِ)). الوافي بالوفيات، للصفدي: (١٦/٤).

(١١) تهذيب اللغة: (٦/٢١١).

يتضح أنّ أهل اللغة نصوا على استخدام عبارة (ها أنا ذا ألقى فلاناً) دون حذف وإيجاز كما استعملتها العرب، وقول العامة (هو ذا) تحريف مخالف لكلام العرب الفصحاء.

٣. قول العامة (ما عدا من بدا):

ذكر الأزهري نقلاً عن أبي حاتم السجستاني والأصمعي أن العامة تقول: (ما عدا من بدا)، بحذف همزة الاستفهام، والصواب: اثباتها. قال الأزهري: ((قال أبو حاتم، قال الأصمعي في قول العامة: (ما عدا من بدا)، هذا خطأ، والصواب: (أما عدا من بدا) على الاستفهام. يقول: (ألم يتعدّ الحق من بدأ بالظلم)، ولو أراد الإخبار قال: (قد عدا من بدأ بالظلم)؛ أي: قد اعتدى، وإنما عدا من بدا)).^(١)

يتضح مما سبق أنّ حذف همزة الاستفهام من قولهم (ما عدا من بدا) خطأ والصواب اثبات همزة الاستفهام والسبب في وجوب اثباتها أنّ حذفها يسبب لبساً في الكلام فيلتبس الاستفهام بالإخبار عند حذفها؛ ولذلك عدّ حذفها خطأ في قول العامة.

٤. قول العامة (ليهنك الفارس):

ومما حذفته العامة همزته على غير القياس، ما ذكر الأزهري عن أبي حاتم عن الأصمعي، قولها: (ليهنك الفارس) بحذف همزة في لفظة (ليهنك)، وصوابه: (ليهنك الفارس) بالهمزة.^(٢) قال الأزهري: ((أبو حاتم عن الأصمعي: العرب تقول ليهنك الفارس، بجزم همزة، وليهنك الفارس بياء ساكنة، ولا يجوز ليهنك، كما تقول العامة)).^(٣)

وتخفيف العامة للهمزة في لفظة (ليهنك) بحذفها خطأ؛ لأنّ شرط تخفيف الهمزة بالحذف هو: أن تكون الهمزة متحركة وما قبلها ساكن حتى تلقى حركتها على الساكن قبلها عند الحذف.^(٤)

٤. القسم الثاني: الاستعارة في كلام العامة:

لغة: ((الاستعارة من الغارية)).^(٥) والغارية: هي اسم من الإعارة. يقال: أعزته الشيء أعيرة إعارة و عارة، و يُقال: استعرت منه عاريته فأعازنيها.^(٦) اصطلاحاً: ولعل الجاحظ أول من عرفها بقوله: " الاستعارة: تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه".^(٧) وسماها مثلاً بديعياً عند تعليقه على بيت الأشهب بن رُميلة^(٨):

هُم سَاعِدُ الدَّهْرِ الَّذِي يُتَمَّى بِهِ وَمَا خَيْرُ كَفِّ لَا تَتَوَّءُ بِسَاعِدِ

قال: "قوله: هُم سَاعِدُ الدَّهْرِ، إمَّا هو مَتَلٌّ، وهذا الذي تسميه الرواة البديع."^(٩)

والاستعارة بمعناها الواضح الدقيق نجده في قول القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢هـ)^(١٠): ((الاستعارة ما اكتفي فيها بالاسم المُستعار عن الأصل، ونقلت العبارة فجعلت في مكان غيرها.

وملاكها تقريب الشبه و مناسبة المُستعار لهُ للمُستعار مِنْهُ و امتزاج اللفظ بالمعنى حتى لا يوجد بينهما مُنَافَرَةٌ و لا يتبين في أَحَدِهِمَا إِعْرَاضٌ عَنِ الْآخَرِ)).^(١١)

(١) تهذيب اللغة: (٣/ ٧٥). ينظر: لسان العرب: (٣١/ ١٥)، وتاج العروس من جواهر القاموس: (٢١/ ٣٩).

(٢) ينظر: تهذيب اللغة (هنا): ٢٢٦/٦. وينظر أيضاً: تقويم اللسان: هامش الصفحة (١٨٧).

(٣) تهذيب اللغة: (٦/ ٢٢٨).

(٤) ينظر: كتاب سيويه: ٥٤٥/٣. وشرح الشافية للرضي: ٣٢/٣. والمقرب لابن عصفور: ٢٠/٢.

(٥) لسان العرب (عير): ٤/ ٦٢٠.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة (عير): ٣/ ١٠٥.

(٧) البيان والتبيين، للجاحظ: ١/ ١٥٣.

(٨) هو الأشهب بن رُميلة، ورُميلة أمه. وهي أمّة خالد بن مالك بن ربيعي بن سلمى بن جندل. وهو الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان بن جندل بن نهشل بن دارم بن عمرو بن تميم. تنظر ترجمته في: طبقات فحول الشعراء: ٥٨٥/٢. والمؤتلف والمختلف، للأمدى: ٣٢. والوافي بالوفيات: ٥١/١٤.

(٩) البيان والتبيين، للجاحظ: ٤/ ٥٥.

(١٠) هو علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني، أبو الحسن: قاض من العلماء بالأدب. تنظر ترجمته في: الوافي بالوفيات: ١٥٧/١٢. والأعلام للزركلي:

٣٠٠/٤.

(١١) كتاب الوساطة بين المتبني وخصومه للقاضي الجرجاني: ص (٤٥).

وعرفها ابن فارس (ت ٣٩٥هـ): ((هي أن يضعوا الكلمة للشيء مُستعارةً من موضع آخر)).^(١) ولما جاء عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)^(٢) نظر إلى الاستعارة نظرة دقيقة فيها تحديد وعمق، قال: ((الاستعارة: أن تريد تشبيه الشيء بالشيء، فتدع أن تُفصح بالتشبيه وتظهره، وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيّره المُشَبَّه وتُجرّيه عليه)).^(٣) وعرفها ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ): ((الاستعارة: أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع الإفصاح بالتشبيه وإظهاره، وتجيء على اسم المشبه به و تجرّيه عليه)).^(٤) وأضاف: ((حد الاستعارة: نقل المعنى من لفظ إلى لفظٍ لمشاركة بينهما، مع طَيِّ دِكْر المَنْفَعول؛ لأنه إذا اخْتَرَز فيه هذا الاختِراز اُخْتَصَّ بالاستعارة و كان حدًّا لها دون التشبيه)).^(٥)

وما رصدته من الاستعارة في كلام العامة في معجمات القرن الرابع الهجري يدخل في حيز (الاستعارة العامية)؛ أي أن يُنقل الاسم عن مسماه الأصلي إلى شيء آخر ثابت معلوم و يجري عليه ويجعل متناولاً له تناول الصفة للموصوف، وذلك مثل: "رأيت أسداً" أي: رجلاً شجاعاً، و"عنت لنا طيبة" أي: امرأة.^(٦) وقال القزويني (ت ٧٣٩هـ)^(٧): إنَّ العامية المُبتدلة هي التي يظهر الجامع فيها كالمثالين السابقين.^(٨) وتبعه في ذلك شُراخ تلخيصه وغيرهم.^(٩) ومن الأمثلة على الاستعارة في كلام العامة:

١. قول العامة، (الرَّجْلَةُ):

تستعيرُ العامةُ لفظةَ (الرَّجْلَةُ) التي تعني: مسيل الماء. وتطلقها على نبات (الفَرْفُخ)، لكونه ينبت في (الرَّجْل) أي: في مسابيل الماء. فلذلك سميَّ (الفَرْفُخ) مجازاً (بالرَّجْلَةُ) على سبيل الاستعارة.^(١٠) والجامع بينهما هو المكان.

قال ابن دريد (ت ٣٢١هـ): ((البَقْلَةُ الحَمَاءُ التي تسميها العامة "الرَّجْلَةُ" و هي "الفَرْفُخ").^(١١)

وقال الفارابي (ت ٣٥٠هـ): ((والرَّجْلَةُ: بقلةُ الحَمَاءِ، و يقال: هو أحمقُ من رجلة. و الرَّجْلَةُ واحدةُ الرَّجْلِ، وهي: مسابيل الماء)).^(١٢)

وقال ابن عباد (ت ٣٨٥هـ): ((ويقولون: أحمقُ من رجلة؛ لأنها تثبتُ في الرَّجْلِ، يعني: مسابيل الماء)).^(١٣)

وقال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ): ((وقال قوم بل الرَّجْلُ: مسابيلُ الماء، واحدها: رجلة)).^(١٤)

وقال ابن سيده (ت ٤٥٨هـ): قال (أبو عبيد: الرَّجْلُ: مسابيلُ الماء واحدها: رجلة)).^(١٥)

(١) الصاحبى في فقه اللغة، لابن فارس: ١٧٣.

(٢) هو عبد القاهر بن عبد الرحمن. أبو بكر الجرجاني النحوي، المشهور. تنظر ترجمته في: نزهة الألباء: ٢٦٤. والوافي بالوفيات: ٣٤/١٩. وبغية الوعاة: ٩١/٢.

(٣) دلائل الإعجاز، للجرجاني: ٦٧.

(٤) الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، لابن الأثير: ٨٢.

(٥) المثل السائر: ٨٣/٢.

(٦) ينظر: أسرار البلاغة للجرجاني: ٣٢٠-٣٢٣.

(٧) هو محمد بن عبد الرحمن بن عمر، أبو المعالي، جلال الدين القزويني الشافعي، المعروف بخطيب دمشق. تنظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: ١٥٨/٩. والبرد الطالع، للشوكاني: ٣/٧٣٧. والأعلام للزركلي: ١٩٢/٦.

(٨) التلخيص في علوم البلاغة، للخطيب القزويني: ٣١٠. وينظر: المطول، لسعد الدين التتازاني: ٣٦٧-٣٦٨. والأطول، لئلسفرييني: ١٣١/٢. وأنوار الربيع في أنواع البديع، لابن معصوم المدني: ٢٤٧/١.

(٩) ينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ١٦١/١.

(١٠) قال ابن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣هـ): ((الاستعارة أفضل المجاز...، وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعها، ونزلت موضعها)). العمدة في محاسن الشعر وأدابه لابن رشيق (باب الاستعارة): ٢٦٨/١.

(١١) جمهرة اللغة: ١٨٢/٢.

(١٢) ديوان الأدب (فغلة): ١٩٩/١.

(١٣) المحيط في اللغة (رجل): ٨٢/٧.

(١٤) مقاييس اللغة (رجل): ٤٩٣/٢.

(١٥) المخصص لابن سيده: ٧٠/٣.

وقال مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ): ((وفي الغباب^(١)): أصل الرِجْلَةُ المَسِيلُ ، فُسْمِيَتْ بها البِقْلَةُ.

وقال الراغب^(٢): الرِجْلَةُ: البِقْلَةُ الحَمَقَاءُ، لكونها نَابِتَةٌ فِي مَوْضِعِ القَدَمِ)).^(٣)

٢. قول العامة للمخنت (حُنَّاجٌ وَحُنَّاجٌ):

هما لفظتان فصيحتان تدلان على: التلوي والإمالة. والعامة تستعيرهما للدلالة على المخنت؛ لأنه يُلَوِّي كلامه. فالجامع بينهما هو الالتواء.

قال ابن دريد (ت ٣٢١هـ): ((وابتذلت العامة هذه الكلمة فسموا المخنت "حُنَّاجًا" لتلويها وهي كلمة فصيحة عربية)).^(٤)

وقال الجوهري (ت ٣٩٣هـ): ((حَنَجَهُ وَأَحْنَجَهُ، أَي: أَمَالَهُ. وَأَحْنَجَ كَلَامَهُ، أَي: نَوَاهُ كَمَا يُلَوِّيهِ المُحْنَتُ)).^(٥)

وقال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ): ((حنج، الحاء والنون والجيم أصل واحد يدل على: المِيلُ و الاغْوَجَاجِ)).^(٦)

وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ): قال أبو عبيدة^(٧): ((وابتذلت العامة هذه الكلمة فسمت المخنت "حُنَّاجًا" ؛ لِتَلَوِّيهِ وهي فصيحة)).^(٨)

٣. قول العامة لمكان قضاء الحاجة (الحش والحش):

هما لفظتان فصيحتان تدلان على: النخل المجتمع.^(٩) والعامة تستعيرهما للدلالة على مكان قضاء الحاجة؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في بساتين النخل.

قال ابن دريد: ((الحش والحش: النخل المُجْتَمِعُ وَالْجَمْعُ الحِشَانُ. وَبِهِ سَمِيَ الحِشُّ الَّذِي تَعْرِفُهُ العَامَّةُ لأنهم كانوا يقضون الحَاجَةَ فِي النَّخْلِ المُجْتَمِعِ فُسِمِيَ الحِشُّ

بذلك. وَيُسَمَّى الحائشُ أَيْضًا)).^(١٠)

وجاء في تهذي الأزهري: ((قال أبو عبيد: الحش: البساتين. وفيه لغتان: حش وحش. وجمعه حشآن. قال: وَسَمِيَ مَوْضِعَ الخَلَاءِ حُشًّا بِهَذَا؛ لأنهم كانوا يقضون

حوائجهم فِي البساتين)).^(١١)

٤. قول العامة للرجل الحسن التثني والتعطف في المشي (فلان حسن الشمائل):

لفظة (الشمائل) في قولهم (فلان حسن الشمائل) لفظة فصيحة تدل على: الرجل الكريم في أخلاقه وعشرته.^(١٢) والعامة تستعيرهما للدلالة على: الرجل الحسن

التثني والتعطف في المشي؛ كأنهم يأخذون معنى الجمال الخُلُقِي من هذه اللفظة للدلالة على جمال التثني والتعطف في المشي، فكلا الاستعمالين يدلان على

صفة جمالية في المرء.

قال ابن دريد: ((رجل خُلُو الشَّمَائِل: محمودها وَلَيْسَ الشَّمَائِلُ عِنْدَ العَرَبِ كَمَا تَذْهَبُ إِلَيْهِ العَامَّةُ)).^(١٣) إلا أن ابن دريد لم يوضح معنى (الشمائل) عند العامة في

عبارته. وقد أوضحها الجواليقي، بقوله: ((من ذلك قولهم: فلان حسن الشمائل، إذا كان حسن التثني والتعطف في المشي. وإنما الشمائل الخلائق عند العرب)).^(١٤)

٥. تقول العامة للقطعة التي تتكون فوق كرش البقرة والبعير (مُمانَة):

(١) لم أجد في كتاب العباب للساغاني (ت ٦٥٠هـ)، وهو: الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي العدوي العمري الصاغاني الحنفي. رضي الدين.

تتظر ترجمته في: فوات الوفيات: ٣٥٨/١. وبعية الوعاة: ٤٣٨/١. والأعلام للزركلي: ٢١٤/٢.

(٢) هو الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني أو (الاصبهاني) المعروف بالراغب. تتظر ترجمته في: معجم الأدباء: ١١٥٦/٣. والوفاي

بالوفيات: ٢٩/١٣. والأعلام للزركلي: ٢٥٥/٢.

(٣) تاج العروس (رجل): ٤٨/٢٩.

(٤) جمهرة اللغة: ٥٩/٢-٦٠.

(٥) الصحاح (حنج): ٣٠٧/١.

(٦) مقاييس اللغة (حنج): ١٠٩/٢.

(٧) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت نحو ٢٠٧هـ). تتظر ترجمته في: نزهة الألباء: ٨٤. ومعجم الأدباء: ٢٧٠٤/٦. ووفيات الأعيان: ٢٣٥/٥.

(٨) لسان العرب (حنج): ٢٤١/٢. وينظر: تاج العروس (حنج): ٤٩٢/٥.

(٩) أدب الكتاب لابن قتيبة: ص ٥٢٩.

(١٠) جمهرة اللغة: ٩٨/١.

(١١) تهذيب اللغة: ٣/ ٢٥٤. وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: ١٧/ ١٤٦.

(١٢) ينظر: جمهرة اللغة: (١/ ٥٧٠). وتهذيب اللغة: (١١/ ٢٥٤). ولسان العرب: (١١/ ٣٦٩).

(١٣) جمهرة اللغة: (١/ ٥٧٠).

(١٤) التكملة والذيل على درة الغواص: ص ٨٦٤.

تستعير العامة لفظة (الرُمانَة) للدلالة على القطعة التي تتكون فوق كرش البقرة أو البعير، قال الأزهري: ((قال أبو العباس: القَطْنَةُ: وهي الرُمانَةُ في جُوفِ البَقَرَةِ. قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: قَطْنَةُ البَعِيرِ، الَّتِي يُسَمِّيها العامَّةُ: الرُمانَةَ)).^(١)

ولعل الشبه بين الشحوم التي تفصل طبقات كرش البعير والبقرة، وبين شحمة الرمانَة -الفاكهة المعروفة- التي تفصل بين حياتها، هي التي سوغت هذه الاستعارة. قال الليث: ((وشحمة الرُمانَة: هنةٌ في جُوفِها تُفصلُ بين حَبِّها، وإذا غلُظت قلت رُمانَة شحمة)).^(٢)

٥. القسم الثالث: المجاز المرسل في كلام العامة:

عرف القزويني المجاز المرسل بقوله: ((هو ما كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه)).^(٣) وسمي هذا النوع مرسلًا؛ لأنَّ الإرسال في اللغة الإطلاق، والمجاز الاستعاري مقيد بادعاء أنَّ المشبه من جنس المشبه به والمرسل مطلق من هذا القيد. وقيل: إنَّما سمي مرسلًا لإرساله عن التقييد بعلاقة مخصوصة بل ردَّد بين علاقات بخلاف المجاز الاستعاري فإنَّه بعلاقة واحدة هي المشابهة.^(٤) وقد عرفه الدكتور احمد مطلوب بقوله: ((الذي تكون علاقته بين ما استعمل فيه وما وضع له ملابسة غير التشبيه. وقد سماه ابن الزمكاني(ت ٦٥١ هـ)^(٥) والزرکشي(ت ٧٩٤ هـ) "المجاز الإفرادي".^(٦) وسماه السيوطي "المجاز المفرد" وقال: "ويسمى المجاز اللغوي").^(٧) فعلى ذلك يكون الاختلاف بين المجاز المرسل والاستعارة في كون الاستعارة تعتمد على المشابهة بين مدلولي اللفظين، أمَّا المجاز المرسل فيعتمد على وجود علاقة و صلة بين مدلولي اللفظين. قال القزويني: ((والمجازُ مرسلٌ إنَّ كانت العلاقة غير المشابهة وإلا فاستعارة)).^(٨)

والمجاز المرسل له علاقات كثيرة، منها: السببية والمسببية والجزئية والكلية واعتبار ما كان وما يكون والمحلية والحالية واللازمية والملزومية والتقييد والإطلاق والآلية والعموم والخصوص والمجاورة وغيرها.^(٩)

وما رصدته من مجاز مرسل في كلام العامة في معجمات القرن الرابع الهجري يرجع إلى علاقات أربع، هي:

١. المحليَّة أو (المكانية):

وهو أنَّ يذكر مكان الشيء ومحل الكائن فيه والمراد من هذا الكائن و ذلك الشيء، كقوله تعالى: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾^(١٠) والمقصود في هذه الآية الكريمة، القوم الذين يقيمون في النادي؛ لأنَّ النادي مكان جلوسهم ومحل مشاورتهم.^(١١)

وقد أطلقت العامة لفظة (الجُسس) مجازًا على (الجُعموس). والجُعموس: هو اسم المكان الذي يكون فيه الجُعموس. فالعامة تذكر اسم المكان وتريد اسم من يحل في هذا المكان، على سبيل المجاز لعلاقة المكانية.

(١) تهذيب اللغة: (٩/ ٢٤). وينظر: جمهرة اللغة: (٢/ ٩٢٥). و الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: (٦/ ٢١٨٣).

(٢) العين: (٣/ ١٠٠).

(٣) الإيضاح في علوم البلاغة، للخطيب القزويني: ٢/ ٢٧٧.

(٤) مختصر الدسوقي على مختصر المعاني: ٤٤٥. وينظر: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٣/ ٢٠٥-٢٠٦.

(٥) عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصاري الزمكاني، أبو المكارم، كمال الدين، ويقال له ابن خطيب زمكا: أديب، من القضاة. تنظر ترجمته في: طبقات الشافعية الكبرى: ٨/ ٣١٦. وشذرات الذهب: ٥/ ٤١٧. والأعلام للزركلي: ٤/ ١٧٦.

(٦) ينظر: البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن، للزمكاني: ١٠٢-١٠٤. و البرهان في علوم القرآن، للزرکشي: ٢/ ٢٥٨.

(٧) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها: ٣/ ٢٠٥. ينظر: معترك الأقران في إعجاز القرآن، للسيوطي: ١/ ١٨٧.

(٨) التلخيص في علوم البلاغة، للقزويني: ٢٩٥. وينظر: المعجم المفصل في علوم البلاغة، د. إنعام فؤال عكاوي/ (المجاز اللغوي): ٦٣٩.

(٩) ينظر: المزهر في علوم اللغة للسيوطي (معرفة الحقيقة والمجاز/ جهات المجاز): ١/ ٣٥٩-٣٦٠. وجواهر البلاغة للسيد احمد الهاشمي: ٢٥٤-٢٥٨. والبلاغة والتطبيق، د. احمد مطلوب و د. كامل حسن البصير: ٣٢٢-٣٢٥.

(١٠) العلق: ١٧.

(١١) البلاغة والتطبيق: ٣٢٤. وينظر: جواهر البلاغة: ٢٥٧.

قال ابن دريد (ت ٣٢١هـ): ((الجَعْسُ: هذا المعروف، وليس كما تنسبه إليه العامة. إنَّما الجَعْسُ: موقع ذلك الشيء من الأرض، والرَّجِيْعُ بعينه جُعْمُوسٌ)).^(١) وقد اختلف أهل اللغة في لفظتي (الجَعْسِ و الجُعْمُوسِ). فالخليل (ت ١٧٠هـ) لم يفرق بينهما، قال: ((الجَعْسُ: العَذْرَةُ)).^(٢) و((العَذْرَةُ: البَدَا، إذا بَدَا وأُخْدَتْ من الغائِطِ)).^(٣) فهو يقصد بالعَذْرَةُ: الجُعْمُوسُ.

أمَّا الجوهري (ت ٣٩٣هـ) فقد ذهب إلى أنَّ لفظَ (الجَعْسِ) مُؤَلَّدَةٌ، والعرب تقول: (الجُعْمُوسُ)، قال: ((الجَعْسُ: الرَّجِيْعُ و هو مُؤَلَّدٌ، والعرب تقول: الجُعْمُوسُ بزيادة الميم، يقال: رَمَى بِجَعَامِيْسٍ بَطْنِهِ)).^(٤)

٢. المجاورة:

هي كون الشيء بدلاً عن شيء آخر، نحو: كَلَّمْتُ الجِدَارَ والعَمُودَ، أي: الجالس بجوارهما، فالجدارُ والعמודُ مجازان مُرْسَلانِ علاقتهما المجاورة.^(٥) وتطلق العامة لفظَ (حُمَّة) مجازاً على: إِبْرَةِ العَقْرَبِ، و(حُمَّة): (سُمٌّ كل شيء يَلْدَغُ أو يَلْسَعُ)).^(٦) قال ابن دريد (ت ٣٢١هـ): ((الحُمَّةُ مخففة: حرارة السُمِّ.

وليس كما تسمي العامة "حُمَّة العَقْرَبِ" إِبْرَتُهَا وسألَت أبا حاتم فقال: سألت الأصمعي عنها فقال: هي فَوْعَةُ السُمِّ أي: حرارته و فورته)).^(٧) وقال أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ): العامة (تخطيء في تأويلها فتظن أنَّ الحُمَّة: الشوكة التي تلسع بها. وليس هو كذلك، إنَّما الحُمَّة: السُمُّ، سُمُّ الحية والعقرب والزنبور. ويقال للشوكة: الإِبْرَةُ)).^(٨)

وقد ذهب الخليل وابن السكيت وابن قتيبة وثلعب وابن دريد وأبو بكر الأنباري وابن عباد والجوهري إلى أنَّ حُمَّة العَقْرَبِ، بتخفيف الميم: هي السُمُّ.^(٩) عدا ابن الأعرابي الذي ذكرها بتشديد الميم (حُمَّةً)، قال الأزهري: ((أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال لسُمِّ العَقْرَبِ الحُمَّةُ و الحُمَّةُ. قلت: ولم أسمع التشديد في الحُمَّة لغير ابن الأعرابي ولا أحسبه رواه إلا وقد حفظه عن العرب)).^(١٠)

وقد علل ابن الأثير (ت ٦٣٧هـ) هذا الاستعمال المجازي، بحسب ما نقله ابن منظور (ت ٧١١هـ)، قال ابن الأثير: ((وتطلق الحُمَّةُ على إبرة العقرب للمجاورة؛ لأنَّ السُمَّ مِنْهَا يَخْرُجُ)).^(١١)

٣. الحالِيَّة:

وهو أن يذكر ما يحل في المكان ويستقر بمحل و المراد به المحل والمكان كقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾^(١٢)، فالمذكور هنا كلمة الرحمة، والمقصود الجنة التي هي مكان الرحمة ومحلها يوم الآخرة)).^(١٣)

(١) جمهرة اللغة: ٩٣/٢.

(٢) العين (جعس): ٢٤٥/١. ومختصر العين (جعس): ١٧٨/١.

(٣) العين (عذر): ١٢١/٣.

(٤) الصحاح (جعس): ٩١٤/٣.

(٥) جواهر البلاغة: ٢٥٧.

(٦) العين (حمى): ٣٦٢/١.

(٧) جمهرة اللغة: ١٩٦/٢.

(٨) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٧٣/٢.

(٩) ينظر على الترتيب: العين (حمى): ٣٦٢/١. وإصلاح المنطق: ١٨٢. وأدب الكاتب: ١٩٩. وكتاب الفصيح: ٣٠٦ (وشرح الفصيح لابن الجبان: ٢٦٣.

وإسفار الفصيح للهروي: ٧٦٦. وشرح الفصيح للزمخشري: ٥٧٢/٢. وجمهرة اللغة: ١٩٦/٢. والزاهر لابن الأنباري: ٧٣/٢. والمحيط في اللغة (حمى): ٢٣١/٣.

والصحاح (حمم): ١٩٠٦/٥. و(حمى): ٢٣٢٠/٦.

(١٠) تهذيب اللغة (حمى): ١٧٨/٥.

(١١) لسان العرب (حما): ١٩٧/١٤. وتاج العروس (حمى): ٤٨٠/٣٧.

(١٢) آل عمران: ١٠٧.

(١٣) البلاغة والتطبيق: ٣٢٤. وينظر: جواهر البلاغة: ٢٥٧.

وتطلق العامة لفظة (النَّاصِيَةُ) مجازاً على: الشَّعْرِ الذي في مُقَدِّمِ الرَّأْسِ. و(النَّاصِيَةُ): في الحقيقة هي مَنبُثُ الشَّعْرِ الذي في مُقَدِّمِ الرَّأْسِ. قال الأزهري (ت ٣٧٠هـ): (قال الفراء: ناصيته: مُقَدِّمُ رَأْسِهِ)).^(١) وقال الأزهري أيضاً: (قلت: والنَّاصِيَةُ عند العرب، مَنبُثُ الشَّعْرِ في مُقَدِّمِ الرَّأْسِ، لا الشَّعْرُ الذي تسميه العامة النَّاصِيَةَ، ويسمى الشَّعْرُ ناصِيَةً لِنَبَاتِهِ في ذلك المَوْضِعِ)).^(٢)

٤. الجزئية:

وهي أن يذكر جزء الشيء و يراد كله، كقوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةً﴾^(٣) فقد ذكر الرقبة في الآية والمقصود بها العبدُ، وكقول الشاعر^(٤) :

وكم عَلَّمْتُهُ نَظْمَ القَوَافِي فَلَمَّا قال قَافِيَةً هَجَانِي

فذكر الشاعر القافية ومقصده القصيدة كلها التي تأتي القافية جزءً من نظمها.^(٥)

وتطلق العامة لفظة (الدَّرَجَةُ) مجازاً على: (الأُدْرَجَةُ). و(الأُدْرَجَةُ) هي: الدَّرَجُ نفسه. و(الدَّرَجَةُ) هي: واحدة أعتاب الدَّرَجِ. فالعامة هنا تطلق لفظ الجزء وهو: الدَّرَجَةُ و تريد به الكل وهو: الأُدْرَجَةُ (الدَّرَجِ).

قال ابن دريد (ت ٣٢١هـ): ((الأُدْرَجَةُ التي تسميها العامة: دَرَجَةٌ، والدَّرَجَةُ في وزن رُطْبَةٍ أفصح من الدَّرَجَةِ)).^(٦) وقال الفارابي (ت ٣٥٠هـ): ((الدَّرَجُ: جمع دَرَجَةٍ. والدَّرَجُ: واحدُ الأُدْرَاجِ)).^(٧) وقال ابن عباد (ت ٣٨٥هـ): ((الدَّرَجُ: جماعة عَتَبِ الدَّرَجَةِ)).^(٨) وقال ابن منظور (ت ٧١١هـ): ((الأُدْرَجَةُ، كَأَسْكُفَةٍ أي: يضم الهمزة فسكون الدال فضم الراء فجمع مشددة مفتوحة: المِرْقَاة)).^(٩) وقال: ((الدَّرَجَةُ: واحدة الدَّرَجَاتِ)).^(١٠)

٦. الخاتمة:

في ختام هذا البحث أود أن أوضح للقارئ الكريم أن ما ذكرته من تعبيرات بلاغية مما قالته العامة سيجد الكثير منها في المؤلفات التي عني أصحابها بالتصحيح اللغوي والتي اصطلح عليها بكتب (لحن العامة)، وما بينته من تعبيرات بلاغية لعله يكون دافعاً للباحثين في تقصي التعبيرات الأخرى في كتب لحن العامة، عسى أن يجد الباحثون فيها قدحة فكر لعنوان رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه. وختاماً الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً مباركاً، والله الموفق لسواء السبيل.

Funding:

The research was conducted without financial contributions from external funding bodies, foundations, or grants. The authors confirm that all research costs were covered independently.

Conflicts of Interest:

The authors declare no conflicts of interest in relation to this study.

Acknowledgment:

The authors acknowledge their institutions' substantial moral support and availability of research resources.

^(١) تهذيب اللغة (نصاً): ١٧١/١٢.

^(٢) المصدر نفسه.

^(٣) النساء: ٩٢.

^(٤) هو مالك بن فهم الأزدي بن غنم بن دوس بن عدنان، من الأزد: أول من ملك على العرب بأرض الحيرة (ت نحو ٤٨٠ ق هـ). تنظر ترجمته في: تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، للسالمي: ٣٣/١. والأعلام للزركلي: ٢٦٥/٥. والبيت في كتاب تحفة الأعيان، للسالمي: ٣٩/١. وقد ورد هذا البيت أيضاً في ديوان معن بن أوس المزني: ٧٢. وهو شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام (ت ٦٤٤هـ). تنظر ترجمته في: معجم الشعراء، للمرزباني: ٣٩٩. والأعلام للزركلي: ٢٣٧/٧.

^(٥) البلاغة والتطبيق: ٣٢٣. وينظر: جواهر البلاغة: ٢٥٥.

^(٦) جمهرة اللغة: ٦٤/٢.

^(٧) مختصر العين (درج): ٢١١/٥.

^(٨) المحيط في اللغة (درج): ٤٠/٧.

^(٩) لسان العرب (درج): ٢٦٦/٢.

^(١٠) المصدر نفسه.

References

- [1] Ibn Qutaybah, 'A. b. M., *Adab al-Kātib* (The Writer's Handbook), ed. M. al-Dālī. Beirut, Lebanon: Mu'assasat al-Risālah.
- [2] 'A. al-Qāhir al-Jurjānī, *Asrār al-Balāghah* (Secrets of Rhetoric), annotated by M. M. Shākir. Cairo, Egypt: Al-Madanī Press; Jeddah, Saudi Arabia: Dār al-Madanī.
- [3] A. S. al-Harawī, *Isfār al-Faṣīḥ* (Clarifying *al-Faṣīḥ*), ed. A. b. S. b. M. b. Qashshāsh. Madinah, Saudi Arabia: Islamic University Press.
- [4] Ibn al-Sikkīt, *Iṣlāḥ al-Manṭiq* (Refinement of Speech), ed. A. M. Shākir and 'A. S. M. Hārūn, 4th ed. Cairo, Egypt: Dār al-Ma'ārif.
- [5] I. b. M. b. 'Arabshāh al-Isfarā'inī, *Al-Aṭwal 'alā Sharḥ al-Talkhīṣ*. Cairo: Al-Maṭba'ah al-'Āmirah, 1284 AH.
- [6] K. al-Dīn al-Ziriklī, *Al-A'lām* (Biographical Dictionary), 5th ed. Beirut, Lebanon: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, 1980.
- [7] 'A. S. al-Dīn b. Ma'sūm al-Madanī, *Anwār al-Rabī' fī Anwā' al-Badī'* (Lights of Spring on Rhetorical Devices), ed. S. H. Shukr, 1st ed. Najaf, Iraq: Al-Nu'mān Press, 1968.
- [8] Al-Khaṭīb al-Qazwīnī, *Al-Īdāḥ fī 'Ulūm al-Balāghah* (Clarification of Rhetorical Sciences). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- [9] M. b. 'A. al-Shawkānī, *Al-Badr al-Ṭālī'* (The Rising Full Moon), ed. M. H. Ḥallāq, 1st ed. Damascus-Beirut: Dār Ibn Kathīr, 2006.
- [10] K. al-Dīn al-Zamlakānī, *Al-Burhān al-Kāshif 'an I'jāz al-Qur'ān* (Proof Revealing the Miracle of the Qur'ān), ed. K. al-Ḥadīthī and A. Maṭlūb, 1st ed. Baghdad, Iraq: Al-'Ānī Press, 1974.
- [11] B. al-Dīn al-Zarkashī, *Al-Burhān fī 'Ulūm al-Qur'ān* (The Proof in Qur'anic Sciences), ed. M. A. al-Faḍl Ibrāhīm. Cairo, Egypt: Dār al-Turāth.
- [12] J. al-Dīn al-Suyūfī, *Bughyat al-Wu'āt fī Ṭabaqāt al-Lughawīyyīn wa-al-Nuḥāt* (Aspiration of Linguists and Grammarians), 1st ed. Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al-'Aṣriyyah, 2006.
- [13] A. Maṭlūb and H. al-Baṣīr, *Al-Balāghah wa-al-Taṭbīq* (Rhetoric and Application), 1st ed. Beirut, Lebanon: Modern Beirut Press, 2009.
- [14] Al-Jāhīz, *Al-Bayān wa-al-Tabyīn* (Eloquence and Clarification), 7th ed. Cairo, Egypt: Maktabat al-Khānjī, 1998.
- [15] M. al-Zabīdī, *Tāj al-'Arūs min Jawāhir al-Qāmūs* (Crown of the Bride), ed. collective editors. Beirut, Lebanon: Dār al-Hidāyah.
- [16] A. b. H. al-Sālimī, *Tuḥfat al-A'yān bi-Sīrat Ahl 'Umān* (Gift of Notables: History of Oman), Muscat, Oman: Imām Nūr al-Dīn al-Sālimī Library, 1995.
- [17] Al-Jurjānī, *Al-Ta'rīfāt* (Definitions), 3rd ed. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 2009.
- [18] Ibn al-Jawzī, *Taqwīm al-Lisān* (Correction of Speech), ed. 'A. Maṭar, 2nd ed. Cairo, Egypt: Dār al-Ma'ārif.
- [19] Al-Qazwīnī, *Al-Talkhīṣ fī 'Ulūm al-Balāghah* (Summary of Rhetorical Sciences), ed. A. al-Barqūqī, 1st ed. Cairo, Egypt: Dār al-Fikr al-'Arabī, 1904.
- [20] Al-Azharī, *Tahdhīb al-Lughah* (Refinement of Language), ed. M. 'A. Mur'ib, 1st ed. Beirut, Lebanon: Dār Ihya' al-Turāth al-'Arabī, 2001.
- [21] Diyā' al-Dīn Ibn al-Athīr, *Al-Jāmi' al-Kabīr fī Šinā'at al-Manzūm wa-al-Manthūr* (Comprehensive Work on Prose and Poetry), ed. M. Jawād and J. Sa'īd. Baghdad, Iraq: Iraqi Scientific Academy Press, 1956.
- [22] Ibn Durayd, *Jamhurat al-Lughah* (Lexical Compendium), 1st ed. Hyderabad: Dā'irat al-Ma'ārif Press.
- [23] A. al-Hāshimī, *Jawāhir al-Balāghah* (Gems of Rhetoric), rev. Š. M. Jamīl. Tehran, Iran: Al-Šādiq Foundation.
- [24] Ibn al-Sikkīt, *Al-Hurūf allatī Yutakallam bihā fī Ghayr Mawḍi'ihā* (Misused Expressions), ed. R. 'A. al-Tawwāb, 1st ed. Cairo, Egypt: Ain Shams University Press, 1969.
- [25] Ibn Jinnī, *Al-Khaṣā'is* (Linguistic Characteristics), ed. M. 'A. al-Najjār. Cairo, Egypt: Egyptian Book Authority.
- [26] Al-Ḥarīrī, *Durrat al-Ghawwāṣ fī Awhām al-Khawāṣṣ* (Pearl of Errors), ed. 'A. al-Qarnī, 1st ed. Beirut, Lebanon: Dār al-Jīl, 1996.
- [27] 'A. al-Qāhir al-Jurjānī, *Dalā'il al-I'jāz* (Proofs of Inimitability), annotated by M. M. Shākir, 3rd ed. Jeddah, Saudi Arabia: Dār al-Madanī, 1992.
- [28] Al-Fārābī, *Dīwān al-Adab* (Lexicon of Arabic Structures), ed. A. M. 'Umar, 1st ed. Cairo, Egypt: Dār al-Sha'b, 2003.
- [29] N. Ḥ. al-Qaysī and Ḥ. Š. al-Ḍāmin, *Dīwān Ma'n b. Aws al-Muzanī*. Baghdad, Iraq: Al-Jāhīz Press, 1977.
- [30] Al-Anbārī, *Al-Zāhir fī Ma'ānī Kalimāt al-Nās* (Lexical Meanings), ed. Ḥ. Š. al-Ḍāmin, 1st ed. Beirut, Lebanon: Mu'assasat al-Risālah, 1992.
- [31] Ibn al-'Imād, *Shadharāt al-Dhahab* (Golden Fragments). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- [32] Raḍī al-Dīn al-Astarābādī, *Sharḥ Shāfiyat Ibn al-Ḥājib*, ed. M. N. al-Ḥasan et al. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1982.
- [33] Ibn al-Jabbān, *Sharḥ al-Faṣīḥ*, ed. 'A. J. al-Qazzāz, 1st ed. Baghdad, Iraq: Dār al-Shu'ūn al-Thaqāfiyyah, 1991.
- [34] Al-Zamaksharī, *Sharḥ al-Faṣīḥ*, ed. I. b. 'A. al-Ghāmidī. Mecca, Saudi Arabia: Umm al-Qurā University Press.
- [35] Ibn Fāris, *Al-Šāhibī fī Fiḥ al-Lughah* (Philology of Arabic). Cairo, Egypt: Al-Maktabah al-Salafiyyah, 1910.
- [36] Al-Jawharī, *Al-Šihāḥ* (Crown of Language), ed. A. 'A. 'Aṭṭār, 4th ed. Beirut, Lebanon: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, 1990.
- [37] T. al-Dīn al-Subkī, *Ṭabaqāt al-Shāfi'iyyah al-Kubrā*, ed. M. M. al-Ṭanāḥī et al., 2nd ed. Cairo, Egypt: Dār Hajar, 1413 AH.
- [38] M. b. Salām al-Jumahī, *Ṭabaqāt Fuḥūl al-Shu'arā'*, ed. M. M. Shākir. Jeddah, Saudi Arabia: Dār al-Madanī.

- [39] Ibn Rashīq, *Al-‘Umdah fī Maḥāsīn al-Shi‘r* (Pillars of Poetry), ed. M. M. ‘A. al-Ḥamīd, 5th ed. Beirut, Lebanon: Dār al-Jīl, 1981.
- [40] Abū Ṭālib al-Mufaḍḍal b. Salamah b. ‘Āsim, *Al-Fākhir* (The Elegant Work), ed. ‘A. al-‘Alīm al-Ṭaḥāwī, rev. M. ‘A. al-Najjār. Cairo, Egypt: General Egyptian Book Organization, 1974.
- [41] Ṣalāh al-Dīn Muḥammad b. Shākīr, *Fawāṭ al-Wafayāt* (Missed Obituaries), ed. I. ‘Abbās, 1st ed. Beirut, Lebanon: Dār Ṣādir, 1973.
- [42] Sībawayh (‘Amr b. ‘Uthmān), *Al-Kitāb* (The Book), ed. ‘A. S. M. Hārūn, 3rd ed. Cairo, Egypt: Maktabat al-Khānjī, 1988.
- [43] Al-Khalīl b. Aḥmad al-Farāhīdī, *Kitāb al-‘Ayn* (Arranged Alphabetically), ed. and arr. ‘A. al-Ḥamīd Hindāwī, 1st ed. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2003.
- [44] Tha‘lab (Aḥmad b. Yaḥyā), *Kitāb al-Faṣīḥ* (The Eloquent Language), ed. ‘Ā. Madkūr. Cairo, Egypt: Dār al-Ma‘ārif.
- [45] Al-Zubaydī, M. b. H. b. Madhhij, *Lahn al-‘Awām* (Errors of the Common People), ed. and ann. R. ‘A. al-Tawwāb, 1st ed. Cairo, Egypt: Al-Maṭba‘ah al-Kamālīyah, 1964.
- [46] Ibn Manẓūr, *Lisān al-‘Arab* (The Tongue of the Arabs). Beirut, Lebanon: Dār Ṣādir.
- [47] Al-Kisā‘ī, ‘A. b. Ḥamzah, *Mā Talḥan fīhi al-‘Āmmah* (Common Linguistic Errors), ed. R. ‘A. al-Tawwāb, 1st ed. Cairo & Riyadh: Maktabat al-Khānjī and Dār al-Rifā‘ī, 1982.
- [48] Diyā‘ al-Dīn Ibn al-Athīr, *Al-Mathal al-Sā‘ir fī Adab al-Kātib wa-al-Shā‘ir* (The Traveling Example in Literary Style), ed. A. al-Ḥūfī and B. Ṭabbānah. Cairo, Egypt: Dār Nahḍat Miṣr.
- [49] Al-Sāhib Ibn ‘Abbād, *Al-Muḥīṭ fī al-Lughah* (The Comprehensive Lexicon), ed. M. Ḥ. Āl Yāsīn, 1st ed. Beirut, Lebanon: ‘Ālam al-Kutub, 1994.
- [50] Muḥtaṣar al-Dasūqī ‘alā Mukhtaṣar al-Ma‘ānī (al-Dasūqī’s Abridgment on Mukhtaṣar al-Ma‘ānī). Cairo: Al-Ṣinā‘ah al-‘Āmirah Press, 1288 AH.
- [51] Al-Zubaydī al-Ishbīlī, *Mukhtaṣar al-‘Ayn* (Abridgment of al-‘Ayn), ed. Ṣ. M. al-Farṭūsī. Baghdad, Iraq: Dār al-Shu‘ūn al-Thaqāfiyyah.
- [52] Ibn Sīdah, *Al-Mukhaṣṣas* (The Specialized Lexicon), ed. K. I. Jafāl, 1st ed. Beirut, Lebanon: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1996.
- [53] J. al-Dīn al-Suyūṭī, *Al-Muzhir fī ‘Ulūm al-Lughah wa-Anwā‘ihā* (The Illuminator in Linguistic Sciences), comm. M. A. J. al-Mawlā et al., 3rd ed. Cairo, Egypt: Dār al-Turāth.
- [54] Sa‘d al-Dīn al-Taftāzānī, *Al-Muṭawwal ‘alā Talkhīṣ al-Ma‘ānī* (The Extended Commentary on Talkhīṣ al-Ma‘ānī). Cairo: Al-Ḥājj Muḥarrām Afandī Press, 1310 AH.
- [55] J. al-Dīn al-Suyūṭī, *Mu‘tarak al-Aqrān fī I‘jāz al-Qur‘ān* (The Battle of Peers on Qur’anic Inimitability), ed. A. Shams al-Dīn, 1st ed. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1988.
- [56] Yāqūt al-Ḥamawī, *Mu‘jam al-Udabā’* (Irshād al-Arīb ilā Ma‘rifat al-Adīb) (Dictionary of Literati), ed. I. ‘Abbās, 1st ed. Beirut, Lebanon: Dār al-Gharb al-Islāmī, 1993.
- [57] Al-Marzbānī, *Mu‘jam al-Shu‘arā’* (Dictionary of Poets), rev. S. al-Krunkūwī, 2nd ed. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1982.
- [58] A. Maṭlūb, *Mu‘jam al-Muṣtalahāt al-Balāghīyyah wa-Taṭawwuruhā* (Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development), 1st ed. Beirut, Lebanon: Arab Encyclopedias House, 2006.
- [59] I. F. ‘Akkāwī, *Al-Mu‘jam al-Mufaṣṣal fī ‘Ulūm al-Balāghah* (Detailed Dictionary of Rhetorical Sciences), rev. A. Shams al-Dīn, 2nd ed. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1996.
- [60] Ibn Fāris, *Mu‘jam Maqāyīs al-Lughah* (Dictionary of Linguistic Measures), ed. ‘A. S. M. Hārūn. Beirut, Lebanon: Dār al-Fikr, 1979.
- [61] Ibn ‘Aṣfūr, *Al-Muqarrib* (The Approacher), ed. A. A. al-Jawārī and ‘A. al-Jubūrī, 1st ed. Baghdad, Iraq, 1972.
- [62] Al-‘Amīdī, *Al-Mu‘talif wa-al-Mukhtalif fī Asmā’ al-Shu‘arā’* (Homonymous and Variant Names of Poets), ed. F. Krenkow, 2nd ed. Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1982.
- [63] Abū al-Barakāt al-Anbārī, *Nuzhat al-Alibbā’ fī Ṭabaqāt al-Udabā’* (Recreation of the Intelligent in Literary Biographies), ed. I. al-Sāmarrā‘ī, 3rd ed. Amman, Jordan: Maktabat al-Manār, 1985.
- [64] Ṣalāh al-Dīn al-Safadī, *Al-Wāfi bi-al-Wafayāt* (The Complete Book of Obituaries), ed. A. al-Arnā‘ūt and T. Muṣṭafā, 1st ed. Beirut, Lebanon: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2000.
- [65] A. b. ‘A. al-Jurjānī, *Al-Wasāṭah bayna al-Mutanabbī wa-Khuṣūmih* (Mediation between al-Mutanabbī and His Opponents), ed. M. A. Ibrāhīm and ‘A. M. al-Bajāwī, 1st ed. Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al-‘Asriyyah, 2006.
- [66] Ibn Khallikān, *Wafayāt al-A‘yān wa-Anbā’ Abnā’ al-Zamān* (Obituaries of Notables), ed. I. ‘Abbās. Beirut, Lebanon: Dār Ṣādir.

المراجع

- [1] أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد الدالي، (مؤسسة الرسالة بيروت).
- [2] أسرار البلاغة، للشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١ أو ٤٧٤هـ)، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، (مطبعة المدني بالقاهرة ودار المدني بجدة).
- [3] إسفار الفصح، لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي (ت ٤٣٣هـ)، تحقيق: د. احمد بن سعيد بن محمد بن قشاش، (مطابع الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة).
- [4] إصلاح المنطق، لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: احمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، (الطبعة الرابعة_ دار المعارف).
- [5] الأطول على شرح التلخيص، لإبراهيم بن محمد بن عريشاه الأسفرائيني، (المطبعة العامرة_ ١٢٨٤هـ).
- [6] الأعلام، لخير الدين الزركلي، (دار العلم للملايين بيروت)، (الطبعة الخامسة _ ١٩٨٠).

- [٧] أنوار الربيع في أنواع البديع، للسيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت ١١٢٠هـ)، تحقيق: شاكر هادي شكر، (مطبعة النعمان_النجف)، (الطبعة الأولى_١٩٦٨).
- [٨] الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، للخطيب القزويني جلال الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة سعد الدين أبي محمد عبد الرحمن القزويني (ت ٧٣٩هـ)، (دار الكتب العلمية بيروت).
- [٩] الدرر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠هـ)، تحقيق: محمد حسن حلاق، (دار ابن كثير_دمشق_بيروت)، (الطبعة الأولى_٢٠٠٦).
- [١٠] البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن، تأليف: كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني (ت ٦٥١هـ)، تحقيق: د. خديجة الحديثي و د. احمد مطلوب، (مطبعة العاني_بغداد)، (الطبعة الأولى_١٩٧٤).
- [١١] البرهان في علوم القرآن، للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (مكتبة دار التراث القاهرة)، (الطبعة الأولى_٢٠٠٦).
- [١٢] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ)، (المكتبة العصرية بيروت)، (الطبعة الأولى_٢٠٠٦).
- [١٣] البلاغة والتنظيقي، تأليف: د. احمد مطلوب و د. حسن الكامل البصير، (مطابع بيروت الحديثة بيروت)، (الطبعة الأولى_٢٠٠٩).
- [١٤] البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)، (مكتبة الخانجي_القاهرة)، (الطبعة السابعة_١٩٩٨).
- [١٥] تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، (دار الهداية).
- [١٦] تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، لأبي محمد عبد الله بن حميد بن سلوم السالمي (ت ١٣٣٢هـ)، (مكتبة الإمام نور الدين السالمي_سلطنة عمان_مسقط_١٩٩٥).
- [١٧] التعريفات، تأليف السيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني المتوفى (٨١٦هـ)، (دار الكتب العلمية) - لبنان، (الطبعة الثالثة_٢٠٠٩).
- [١٨] تقويم السان، للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد العزيز مطر، (دار المعارف - الطبعة الثانية).
- [١٩] التلخيص في علوم البلاغة، للخطيب القزويني الإمام جلال الدين محمد بن عبد الرحمن القزويني (ت ٧٣٩هـ)، ضبطه و شرحه: الأديب الكبير الأستاذ عبد الرحمن البرقوقبي، (دار الفكر العربي_الطبعة الأولى_١٩٠٤).
- [٢٠] تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق: محمد عوض مرعب، (دار إحياء التراث العربي_بيروت)، (الطبعة الأولى_٢٠٠١).
- [٢١] الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور، لضياء الدين بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: د.مصطفى جواد و د.جميل سعيد، (مطبعة المجمع العلمي العراقي_١٩٥٦).
- [٢٢] جوهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ)، (مطبعة مجلس دائرة المعارف في حيدر آباد_الطبعة الأولى).
- [٢٣] جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، للسيد احمد الهاشمي، إشراف: صدقي محمد جميل، (مؤسسة الصادق للطباعة و النشر_طهران)، (طبعة مجددة).
- [٢٤] الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها، ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى - ١٩٦٩، مطبعة جامعة عين شمس- مصر.
- [٢٥] الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، (دار الكتب المصرية_المكتبة العلمية).
- [٢٦] درة الغواص في أوهام الخواص، تأليف: القاسم بن علي بن محمد الحريري، تحقيق وتعليق: عبد الحفيظ فرغلي علي القرني، (دار الجيل - بيروت)، (الطبعة الأولى - ١٩٩٦).
- [٢٧] دلائل الإعجاز، للشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي (ت ٤٧١هـ أو ٤٧٤هـ)، علق عليه: محمود محمد شاكر، (دار المدني_جدة)، (الطبعة الثالثة_١٩٩٢).
- [٢٨] ديوان الأدب [أول معجم عربي مرتب بحسب الأبنية]، لأبي إبراهيم اسحق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: د.أحمد مختار عمر، مراجعة: د.إبراهيم أنيس، (مؤسسة دار الشعب القاهرة)، (الطبعة الأولى_٢٠٠٣).
- [٢٩] ديوان معن بن أوس المرزني (ت ٦٤هـ)، تأليف: د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن، (مطبعة الجاحظ_بغداد_١٩٧٧).
- [٣٠] الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأثباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د.حاتم صالح الضامن، (مؤسسة الرسالة_الطبعة الأولى_١٩٩٢).
- [٣١] شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأن العماد العكري عبد الحي بن أحمد بن العماد العكري الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ)، (دار الكتب العلمية_بيروت).
- [٣٢] شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاسترأبادي النحوي (ت ٦٨١هـ) مع شرح شاهده لعبد القادر البغدادي صاحب خزنة الأدب (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح: محمد نور الحسن ومحمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٨٢).
- [٣٣] شرح الفصح في اللغة، لأبي منصور بن الجبان، تحقيق: د.عبد الجبار جعفر القرآزي، (دار الشؤون الثقافية العامة_أفاق عربية_بغداد)، (الطبعة الأولى_١٩٩١).
- [٣٤] شرح الفصح، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: إبراهيم بن عبد الله بن جمهور الغامدي، (مطابع جامعة أم القرى).
- [٣٥] الصحاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ)، (المكتبة السلفية القاهرة - ١٩١٠).
- [٣٦] الصحاح (تاج اللغة و صحاح العربية)، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، (دار العلم للملايين_بيروت)، (الطبعة الرابعة_١٩٩٠).
- [٣٧] طبقات الشافعية الكبرى، للإمام العلامة تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ)، تحقيق: د.محمود محمد الطناحي و د.عبد الفتاح محمد الحلو، (دار هاجر للطباعة و النشر و التوزيع_الطبعة الثانية_١٤١٣هـ).
- [٣٨] طبقات فحول الشعراء، لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١هـ)، شرح: محمود محمد شاكر، (دار المدني_جدة).
- [٣٩] المعتمد في محاسن الشعر و آدابه ونقده، لأبن رشيقي القيرواني الأزدي (ت ٤٥٦هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، (دار الجيل_الطبعة الخامسة_١٩٨١).
- [٤٠] الفاخر، لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٤.
- [٤١] قوات الوفيات، المؤلف: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان عباس، (دار صادر - بيروت)، (الطبعة الأولى - ١٩٧٣).
- [٤٢] الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت ١٨٠هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، (مكتبة الخانجي- القاهرة)، (الطبعة الثالثة-١٩٨٨).
- [٤٣] كتاب العين (مرتبا على حروف المعجم)، للخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ)، ترتيب و تحقيق: د. عبد الحميد هندواي، (دار الكتب العلمية_بيروت)، (الطبعة الأولى_٢٠٠٣).
- [٤٤] كتاب الفصح، لأبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ)، تحقيق: د.عاطف مذكور، (دار المعارف القاهرة).
- [٤٥] لحن العوام، تأليف: أبي بكر محمد بن حسن بن مذجح الزبيدي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: د. رمضان عبد التواب، (المطبعة الكمالية)، (الطبعة الأولى - ١٩٦٤).
- [٤٦] لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري (ت ٧١١هـ)، (دار صادر-بيروت-الطبعة الأولى).
- [٤٧] ما تلحن في العامة، لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي (ت ١٨٩هـ)، تحقيق: د. رمضان عبد التواب، (الطبعة الأولى - ١٩٨٢)، الناشر (مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض).
- [٤٨] المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لضياء الدين بن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: د. احمد الحوفي و د.بدوي طبانة، (دار نهضة مصر للطباعة و النشر القاهرة).
- [٤٩] المحيط في اللغة، للصاحب أبو القاسم إسماعيل ابن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، (عالم الكتب_بيروت)، (الطبعة الأولى_١٩٩٤).
- [٥٠] مختصر السوقي على مختصر المعاني، (دار الصناعة العامة_١٢٨٨هـ).
- [٥١] مختصر العين، لأبي بكر الزبيدي الأشبيلي (ت ٣٧٩هـ)، تحقيق: صلاح مهدي الفرطوسي، (سلسلة خزنة التراث_دار الشؤون الثقافية العامة_بغداد).

- [٥٢] المخصص، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، (دار إحياء التراث العربي_بيروت)، (الطبعة: الأولى_١٩٩٦).
- [٥٣] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، شرح: محمد احمد جاد المولى بك و محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد الجاوي، (مكتبة دار التراث_القااهرة_الطبعة الثالثة).
- [٥٤] المطول على تلخيص المعاني (شرح مسعود بن عمر المعروف بسعد الدين التفتازاني (ت٧٩٣هـ) على تلخيص المفتاح للخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ))، (مطبعة الحاج محرم أفندي البوسنوي_١٣١٠هـ).
- [٥٥] معترك الأقران في إعجاز القرآن، لأبي الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، تصحيح: احمد شمس الدين، (دار الكتب العلمية بيروت)، (الطبعة الأولى_١٩٨٨).
- [٥٦] معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، لياقوت الحموي الرومي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق: د.إحسان عباس، (دار الغرب الإسلامي_بيروت)، (الطبعة الأولى_١٩٩٣).
- [٥٧] معجم الشعراء، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، تهذيب المستشرق: أ.د. سالم الكرنكوي، (دار الكتب العلمية_بيروت)، (الطبعة الثانية_١٩٨٢).
- [٥٨] معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، تأليف: د.احمد مطلوب، (الدار العربية للموسوعات بيروت)، (الطبعة الأولى_٢٠٠٦).
- [٥٩] المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع و البيان والمعاني، إعداد: د.إنعام فؤال عكاوي، مراجعة: احمد شمس الدين، (دار الكتب العلمية_بيروت)، (الطبعة الثانية_١٩٩٦).
- [٦٠] معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين احمد بن فارس بن زكرياء (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر_١٩٧٩).
- [٦١] المقرب، لعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري، (الطبعة الأولى - ١٩٧٢).
- [٦٢] المؤلف و المختلف في أسماء الشعراء وكناهم ولقابهم و أنسابهم و بعض شعرهم، للإمام أبي القاسم الحسن بن بشر الأمدي (ت٣٧٠هـ)، تصحيح و تعليق: د. ف.كرنكو، (دار الكتب العلمية بيروت)، (الطبعة الثانية_١٩٨٢).
- [٦٣] نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري (ت٥٧٧هـ)، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، (مكتبة المنار الأردن)، (الطبعة الثالثة_١٩٨٥).
- [٦٤] الوافي بالوفيات، لصالح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: احمد الأرنؤوط و تركي مصطفى، (دار إحياء التراث العربي_بيروت)، (الطبعة الأولى_٢٠٠٠).
- [٦٥] الوساطة بين المتنبي وخصومه، للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق و شرح: محمد أبو الفضل إبراهيم و علي محمد الجاوي، (المكتبة العصرية_بيروت)، (الطبعة الأولى_٢٠٠٦).
- [٦٦] وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، (دار صادر_بيروت).